

تحليل التوزيع الجغرافي للمجمعات السكنية في مدينة الحلة لعام (٢٠٢٥-٢٠٢٦)

م.م. زهراء صبار حسين

جامعة بابل / كلية التربية الأساسية

Analysis of the geographical distribution of residential complexes in
the city of Hilla for the year (2025-2026)

Asst. Lec. Zahraa Sabbar Hussein

University of Babylon / Faculty of basic education

z46543761@gmail.com

Abstract

The problem of searching for a picture of the geographical distribution of residential complexes in the city of Hilla revolves because the research deals with residential complexes in the city of Hilla with all their geographical distribution, and there is no doubt that this topic was addressed for the first time in studies at the level of the governorate of Babylon in detail, and the research relied on the descriptive analytical approach to describe the phenomenon through field study and analysis of the data obtained and used some scientific study methods such as Geographic Information Systems Technology(Arc Gis10.4) to extract the standard distance and distribution direction of the complexes and reveal the distribution that there are about(5) residential complexes located in the city of Hilla inside the circle, which means that(3) the complex is located outside the standard circle and showed the distributive direction, the complexes took an elliptical inclined pattern towards the north-south of the city of Hilla.

Keywords: Complex, residence, distance, standard, direction, distribution.

الملخص

تدور مشكلة البحث عن صوره التوزيع الجغرافي للمجمعات السكنية في مدينة الحلة كون البحث يتناول المجمعات السكنية في مدينة الحلة بكافة توزيعها الجغرافي ولا شك ان هذا الموضوع تم التطرق له لأول مره في الدراسات على مستوى محافظة بابل بصوره مفصلة، واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لوصف الظاهرة من خلال الدراسة الميدانية وتحليل البيانات التي تم الحصول عليها واستعمل بعض الاساليب العلمية الدراسية كتقنية نظم المعلومات الجغرافية (Arc Gis10.4) لاستخراج المسافة المعيارية واتجاه التوزيع للمجمعات وكشف التوزيع ان هنالك حوالي (٥) مجمعات سكنية تقع داخل الدائرة منتشرة حول مركزها الفعلي بشكل منتظم مما يعني ان (٣) مجمع يقع خارج الدائرة المعيارية واطهر الاتجاه التوزيعي اتخذت المجمعات نمطا بيضوياً مائلا نحو الشمال الجنوبي من مدينة الحلة.

الكلمات المفتاحية: مجمع، سكن، مسافة، معيار، اتجاه، توزيع.



المقدمة

تعد الخدمات السكنية التي تقدمها المدينة لسكانها وسكان إقليمها من أهم الخدمات التي توليها الدول وخاصة المتقدمة منها الكثير من الاهتمام وذلك لان لها القدرة على نقل الإنسان من عالم تحيط به المشاكل إلى عالم آخر يسوده الجمال والهدوء وراحة الأعصاب في مسكنه، اذ يعد السكن جزءاً مهماً في حياة الانسان يشعر من خلاله بالسعادة والراحة الذهنية والروحية، كما يعد المسكن من السمات الحضارية للمدينة، اذ انها تعكس حالة التمدن والتحضر فيها.

تمثل المجمعات السكنية مناطق متكاملة من الخدمات والمرافق العامة وتمثل حياة جديدة للتنمية العمرانية للمناطق السكنية بالوجه الجديد والتي تشمل غالباً وحدات سكنية متنوعة تكون على شكل عمارات او على شكل طوابق تتناسب مع مختلف المستويات السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع ويسهم هذا التنوع في تحقيق العدالة السكنية وتلبية احتياجات فئات متعددة من السكان، مما يعزز الاستقرار الاجتماعي ويدعم خطط التنمية المستدامة.

اذ لم يعد الهدف منها مجرد توفير مساكن، بل إنشاء بيئات متكاملة تراعي الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية معاً. بالإضافة الى توافر شبكات الطرق وممرات المشاة المختلفة التي تشمل الخدمات العامة والخدمات الصحية والتجارية وتم تنفيذ هذه المجمعات وتطويرها بشكل متكامل من خلال شركات التطور العمراني الاستثماري الخاص.

الإطار النظري للبحث

اولاً: مشكلة البحث

تتلخص مشكلة البحث بالسؤال التالي:

- (ما هي صورة التوزيع الجغرافي للمجمعات السكنية في مدينة الحلة)؟

ثانياً: فرضيه البحث:

تتوزع المجمعات السكنية في مدينة الحلة بشكل عشوائي بنوعية من السكن الافقي الذي يقصد به الدور السكنية والسكن العمودي المتعدد الطوابق، ويعود سبب زيادة هذه المجمعات في المدينة زيادة اعداد السكان فيها.

ثالثاً: اهمية البحث

تتمثل اهمية البحث في كونه يتناول المجمعات السكنية في مدينة الحلة بنوعيتها الافقي والعمودي من حيث توزيعها الجغرافي ولا شك ان هذا الموضوع تم التطرق له لأول مره في الدراسات على مستوى محافظة بابل بصوره مفصلة لما يتمتع به من اهمية كبيرة لتلبية احتياجات السكان كتوفير السكن الملائم وتوافر كافة الخدمات فيها.



رابعاً: هدف البحث

- يهدف البحث الى معرفة واقع التوزيع الجغرافي للمجمعات السكنية في مدينة الحلة.

خامساً: منهجية البحث

تم الاعتماد في هذا البحث المنهج الوصفي والتحليلي لوصف الظاهرة المدروسة من خلال الدراسة الميدانية وتحليل البيانات التي تم الحصول عليها من ادارة المجمعات وهيئة استثمار بابل وتم استخدام بعض الاساليب العلمية الدراسية كتقنية نظم المعلومات الجغرافية (Arc Gis10.4) لاستخراج المسافة المعيارية واتجاه توزيع المجمعات السكنية في مدينة الحلة.

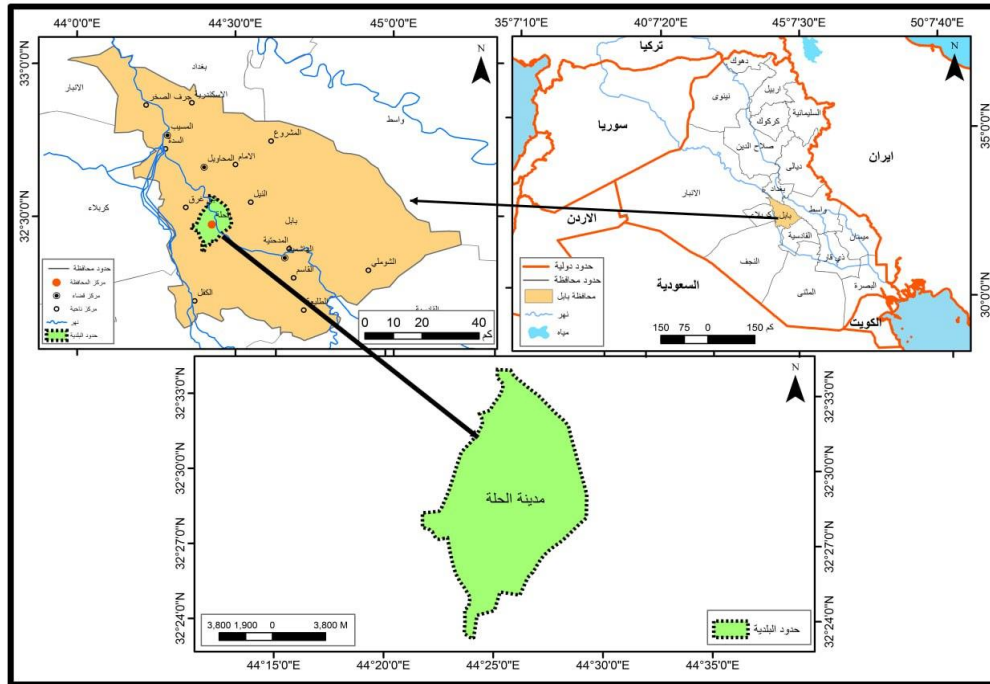
سادساً: حدود منطقة البحث

تمثلت الحدود المكانية للدراسة بمدينة الحلة التي تعد المركز الاداري لمحافظة بابل وبالباغة مساحتها (١٢١ كم^٢) من إجمالي مساحة المحافظة البالغة (٥١١٩ كم^٢)، والتي تقع فلكياً عند تقاطع خط الطول (٣٠° ٤٤') شرقاً مع دائرة العرض (٣٤° ٣٢') شمالاً، والتي اشتملت على (٩٧) حياً سكنياً. إذ تبعد مدينة الحلة عن مدينة بغداد التي تحدها من الشمال مسافة (١٠٠ كم)، ومدينة كربلاء التي تحدها من الغرب (٤٥ كم)، ومدينة النجف من جهة الجنوب والجنوب الغربي (٦٥ كم)، ومدينة الديوانية من جهة الجنوب الشرقي (٨٥ كم)، ومدينة الكوت من جهة الشرق مسافة (٤٠ كم)، ومدينة الرمادي من جهة الشمال الغربي (٢٠ كم) (١)، وبهذا الموقع فإنها تمثل قلب المنطقة الوسطى من العراق لاحظ خريطة^(١).
اما الحدود الزمانية فتمثلت بدراسة واقع حال المجمعات السكنية في مدينة الحلة لعام ٢٠٢٥.

سابعاً: هيكلية البحث

تكون البحث من الإطار النظري (المشكلة، الفرضية، اهمية، الهدف، المنهجية، الحدود) ثم تقسم الى مبحثان ل المبحث الاول (التوزيع الجغرافي للمجمعات السكنية في مدينة الحلة)، اما المبحث الثاني فقد تطرق الى (تحليل انماط التوزيع الجغرافي للمجمعات السكنية في مدينة الحلة باستخدام المسافة المعيارية والاتجاه التوزيعي)، واختتم البحث بجملة من الاستنتاجات والتوصيات وقائمة المصادر

خريطة (١) موقع مدينة الحلة من العراق ومحافظه بابل لسنة ٢٠٢٥



المصدر: بالاعتماد على ١- جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، قسم إنتاج الخرائط، الخارطة الادارية لمحافظة بابل، لعام ٢٠٢٠.

٢- برنامج (Arc Gis 10.4).

المبحث الاول: التوزيع الجغرافي للمجمعات السكنية في مدينة الحلة.

ان التوزيع الجغرافي يوضح علاقة المكان بغيره من الظواهر على سطح الارض سواء كانت (ظواهر طبيعية او بشرية)، لذلك يهتم المختص في الجغرافيا بدراسة التوزيعات المكانية ومواقعها كمواقع الخدمات المتوفرة ومواقع المدن ومن ضمنها الوحدات السكنية داخل اطارها المساحي وبيان سبب التباين بين هذه الوحدات وتوزيعها جغرافياً^(٢).

يمثل نمو السكان في المدن بانه عدد الافراد الذي يمكن حصر اعدادهم في مكان وزمان معينين ويمتاز هذا النمو السكاني بالتغير المستمر متمثل بالمواليد والوفيات والهجرة ويطلق على هذا التغير في حجم السكان سواء بالزيادة او النقصان اسم (النمو السكاني)، تعد الزيادة السكانية ممتدة وذات اتجاه حديث يساهم على فهم العلاقة بين عدد السكان من جهة وتطور مساكن لهم من جهة اخرى فالعلاقة بين النمو السكاني والتوسع العمراني هي علاقة طردية بمعنى ان الزيادة العمرانية هي ناتج الزيادة بعدد السكان^(٣).

شهدت مدينة الحلة نمواً وتغيراً مستمراً في اعداد سكانها منذ التعدادات القديمة وحتى الوقت الحاضر لان المدينة تشكل المركز السكاني الاكبر في محافظه بابل اذ ارتفع عدد السكان ارتفاعاً ملحوظاً حسب تقديرات عام ٢٠٢٤ لتصل الى (٨٤٨٥١٢) نسمة نتيجة تحسن الخدمات الصحية والاقتصادية وانخفاض معدلات الوفيات



فهذه الزيادة السكانية جعلت الاحياء القديمة في المدينة غير قادره على استيعاب الاعداد الجديدة من السكان وبالتالي الضغط على الارض والبنى التحتية مما ادى الى توسع للأحياء باتجاه المناطق الاخرى وزياده الطلب على الوحدات السكنية^(٤).

وعرفت المجمعات السكنية انها مناطق متكاملة من كافة الخدمات والمرافق وتمثل مفهوماً جديداً لشكل التنمية العمرانية في اشكالها المتنوعة وتشمل غالباً الوحدات السكنية التي تتناسب مختلف المستويات الاقتصادية والاجتماعية وتشتمل على كافة الخدمات العامة والأنشطة التجارية التي تلبي احتياجات الافراد بالإضافة الى توفر شبكه الطرق والممرات فيها. وتم تنفيذ هذه المجمعات السكنية بالكامل من خلال شركات التطوير العمراني في المدن التي تقوم بصيانتها وتسويقها وتشغيلها وانجازها على اتم وجه بعد ذلك تقوم بتأجيرها او بيعها على الافراد^(٥). فأصبحت الحاجة ضرورية وملحه في انشاء مجمعات سكنية حديثة ومنظمة لتلبية الطلب المتزايد على السكن ومنع السكن العشوائي فلجا كثيرا من المستثمرين الى انشاء هذه المجمعات ذات التخطيط العمراني الحديث المدروس يشمل شبكات الطرق والخدمات والمساحات الخضراء ويساعد في تحسين جوده الحياة وتخفيف الضغط على مركز المدينة وتطور النشاط الاقتصادي من خلال توفير فرص العمل في قطاع البناء والخدمات، وأدت إلى توسع عمراني أكثر تنظيماً مقارنة بالتوسع العشوائي.

ويكشف التوزيع الجغرافي للمجمعات السكنية في منطقة الدراسة عن التباين والاختلاف المكاني لهذه المجمعات وكثافتها في منطقة الدراسة وبيان طبيعة انتشارها المكاني سواء كانت موزعة بصورة منتظمة او عشوائية اضافة الى اعتماد على المؤشرات الخاصة بأعداد تلك المجمعات وبيان وحداتها السكنية والمساحات التي تشغلها في كل مجمع سكني، فقد ساهمت تلك المجمعات في استيعاب الزيادة السكانية وتخفيف الضغط عن مركز المدينة، إضافة إلى تحسين مستوى السكن وتوفير خيارات حديثة تلائم احتياجات الأسر.

اذ تضم مدينه الحلة^(٨) مجمع سكني توزعت بواقع (١) مجمع سكني حكومية و(٧) مجمع سكني اهلي بنوعيهما السكن العمودي المتعدد الطوابق والسكن الأفقي يعود تاريخ هذه المجمعات في مدينة الحلة منذ (١٩٩٨) حتى الوقت الحالي ما بين البناء ذات الطراز القديم وما بين البناء ذات الطراز الحديث المتطور لاحظ جدول (١) وخريطة (٢).

جدول (١) التوزيع الجغرافي للمجمعات السكنية في مدينة الحلة لعام (٢٠٢٥-٢٠٢٦)

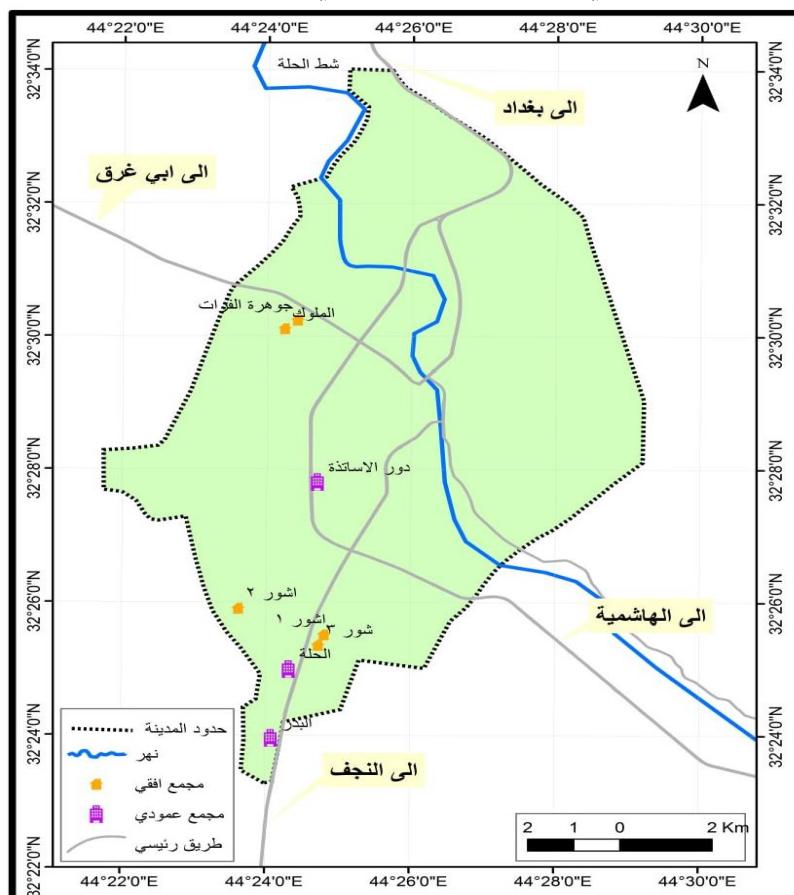
| ت | اسم المجمع | نوع الاستثمار | نوع المجمع | تاريخ الانشاء | موقع المجمع | مساحة المجمع |
|---|---------------------|---------------|------------|---------------|----------------------------------|--------------|
| ١ | الحلة السكني | اهلي | عمودي | ٢٠١٠ | مدينة الحلة قرب جامعة بابل | ٦٧ دونم |
| ٢ | جوهرة الفرات السكني | اهلي | افقي | ٢٠٢٢ | بوابة شارع ٨٠ | ٤٦ دونم |
| ٣ | دور الاساتذة | حكومي | عمودي | ١٩٩٨ | شارع ٦٠ جوار كلية الفنون الجميلة | ١٠ دونم |
| ٤ | اشور السكني ١ | اهلي | افقي | ٢٠١٨ | طريق حلة -نجف خلف معمل عافيات | ١٦ دونم |

| | | | | | | |
|---|----------------|------|-------|------|-------------------------------|---------|
| ٥ | اشور السكني ٢ | اهلي | افقي | ٢٠٢٢ | شارع ٨٠ قرب الساده ال بو خطه | ٤٤ دونم |
| ٦ | اشور السكني ٣ | اهلي | افقي | ٢٠٢٣ | طريق حلة -نجف خلف معمل عافيات | ١٠ دونم |
| ٧ | الملوك السكنية | اهلي | افقي | ٢٠٢٢ | شارع ٨٠ قرب مشروع الماء | ٢٣ دونم |
| ٨ | البدر السكني | اهلي | عمودي | ٢٠٢٣ | طريق حلة -نجف -قرب جامعة بابل | ١ دونم |

المصدر: بالاعتماد على ١- جمهورية العراق، هيئة استثمار بابل، شعبة التخطيط، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٥.

٢- مقابلات شخصية مع مدرات المجمعات السكنية بتاريخ (١٧-٣١ /١٢ /٢٠٢٦).

خريطة (٢) التوزيع الجغرافي للمجمعات السكنية في مدينة الحلة لعام (٢٠٢٥-٢٠٢٦)



المصدر: الباحثة بالاعتماد بيانات جدول (١) وبرنامج (Arc Gis 10,4).

١-مجمع الحلة السكني (كص سويلم)

يقع هذا المجمع في مدينة الحلة بالقرب من جامعة بابل طريق حلة -نجف - ضمن قطاع الفيحاء بدأ إنشاء هذا المجمع في عام ٢٠١٠ وتم تسليمه عام ٢٠١٣ على شكل عمودي يكون ذات عمارات وطوابق تتراوح مساحة الشقق فيه من (١٠٠-١٥٥)م^٢ تسكن عائلة او اكثر في الشقة الواحدة. المجمع تابع الى وزارة الاعمار والاسكان تبلغ مساحه المجمع الكلية (٦٧) دونم ضمنها المساحات الخضراء والمركز صحي والجامع صورة (١) والمدارس الابتدائية والثانوية صورة (٢) وينقسم المجمع الى قسمين^(١):

صورة (١) مجمع الحلة السكني (كص سويلم)



المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/١٧.

صورة (٢) مدارس مجمع الحلة السكني



المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/١٧.

أ- مجمع الحلة السكني (كص سويلم الاول)

يتكون هذا المجمع من عمارات ذات ثلاث طوابق صورة (٤) كل عمارة تحتوي على ستة شقق وكل طابق يحتوي على (٢) شقة تبلغ مساحتها ١٢٠ م^٢، بلغت عدد الوحدات السكنية فيه (٥٠٤) شقة.

صورة (٣) مجمع الحلة السكني (كص وسويلم الاول)



المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ ١٧/١٢/٢٠٢٥.

ب- مجمع الحلة السكني (كص وسويلم الثاني)

يتكون هذا المجمع من عمارات ذات أربع طوابق صورة (٤) كل عماره تحتوي على (٨) شقة والطابق يحتوي (٢) شقة تبلغ مساحتها (١٥٥) متر مربع. اما بعض العمارات توجد فيها (١٢) شقه كل طابق فيه (٣) شقق تبلغ مساحه الشقة الواحدة ١٠٠- ١١٥ م^٢، بلغت عدد الوحدات السكنية في هذا المجمع (٥٢٨) شقة^(٧).

صورة (٤) مجمع الحلة السكني (كص وسويلم الثاني)



المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ ١٧/١٢/٢٠٢٥.

٢- مجمع جوهرة الفرات السكني

يقع هذا المجمع في بوابة شارع (٨٠) ويعد هذا المجمع من المشاريع الاستراتيجية التي تهدف الى توفير بيئة ملائمة عمرانية متكاملة اذ يضم مجموعة متنوعة من الأبنية السكنية والخدمات والترفيهية، بدأ العمل في هذا المجمع في عام ٢٠٢٢ وتم التسليم في عام ٢٠٢٥ يتكون هذا المجمع من ١٤٩ دار سكني ذات الطابقين ويكون المجمع عبارة عن ست قطاعات تسمى C1, B1, B2, A1, A2, A3 يتضمن المجمع نموذجين النموذج الاول يتكون من دار ذات مساحة (٢٥٠-٤٠٠) متر بطابقين صممت وفق الطراز الحديث الذي يلئم احتياجات العائلة العراقية بخمس دور سكنية اما النموذج الثاني يتكون من دار ذات مساحه ٤٠٠ - ٥٠٠ متر، تتولى شركة ضفاف النهريين الشرقية للتجارة والمقاولات العامة تنفيذ هذا المشروع الذي تمت احالته من هيئه استثمار بابل وبمده تنفيذ تمتد الى (٣٦) شهراً ويقع هذا المجمع ضمن قطاع النور في مدينة الحلة ذات البناء الافقي بلغت مساحة المجمع (٤٦) دونم من ضمنها مدرسة حديثة بلغت مساحتها (٢٥٤٥)م^٢ تشمل قاعات دراسية ومختبرات وكافة المرافق التربوية المتكاملة ومسبح اولمبي ومول تجاري بمساحه (٤٤٨٠)م^٢ بالإضافة الى بناية ادارية وخدمات للمجمع بمساحه (٦٢٨)م^٢ ومركز صحي مجهز بمساحه (٩٦٣)م^٢ ومسجد بمساحة (٧٠٠)م^٢ ومحطة وقود وشبكه واسعة من الخدمات الترفيهية التي تشمل مواقف السيارات وملعب كرة القدم والمركز الرياضي لاحظ صورة (٥) ومناطق خضراء بمساحة (٥٩٣٦)م^٢ تعد هذه المساحات متنفساً بيئياً لسكان المجمع وان المجمع تابع الى القطاع الخاص مجمع القضاة الاعلى^(٨).

صورة (٥) مجمع جواهر الفرات السكني



المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٩/١٢/٢٠٢٥.

٣- مجمع دور الأساتذة (شارع ٦٠)

مجمع سكني (حكومي) خاص بأساتذة وموظفي جامعه بابل يقع على شارع (٦٠) بجوار كلية الفنون الجميلة على مقربة من مجسر الطهمازية قرب كراج الحلة الموحد انشا (١٩٩٨)، لاحظ صورة (٦)، تم انجازه بشكل كامل في عام ٢٠٠٦ يتكون من (٤٠) دار سكني بطابق واحد وطابقين بمساحة (٢٠٠) متر ولا يحتوي المجمع على مدرسة ولا رياض اطفال ولا مركز صحي وهذا المجمع تابع الى جامعة بابل موزع على الموظفين واساتذة الجامعة بشروط تحددها جامعة بابل^(٩).

صورة (٦) جمع دور الأساتذة



المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٨/١٢/٢٠٢٥.

٤- مجمع أشور السكني (١)

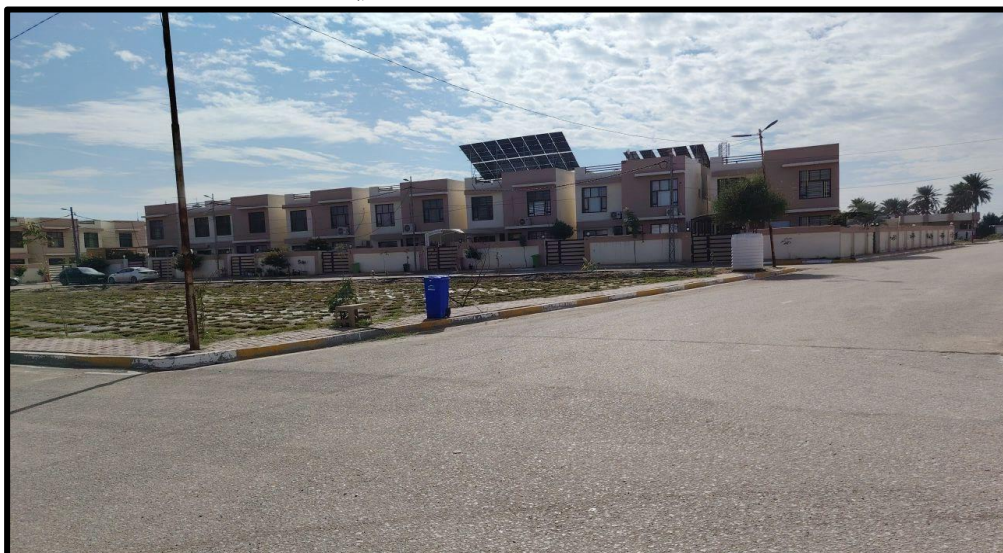
يقع هذا المجمع السكني على طريق حلة- نجف- خلف معمل عافيات مقابل علوه الخضروات تبلغ مساحه المجمع السكني بالكامل (١٦) دونم بدا انشاء هذا المجمع في عام ٢٠١٨ وتم الانتهاء في عام ٢٠٢٥ يتكون هذا المجمع (١١٣) دار سكني افقي ذات طابقين تتراوح مساحه الدار بين (٢٠٠-٢٤٠ متر مربع) لاحظ صورته (٧) يحتوي المجمع على مدرسة ومساحات ترفيهية خضراء وان هذا المجمع تابع الى هيئه استثمار بابل تم عمل هذا المجمع من قبل شركة بورسيبا للمقاولات والتجارة العامة والاستثمار العقاري^(١٠).

٥- مجمع أشور السكني (٢)

يقع هذا المجمع على شارع ٨٠ قرب الساده ال بو خطه تبلغ مساحته (٤٤) دونم تم انشاء هذا المجمع في عام ٢٠٢٠ وهو مجمع قيد الانشاء لحد الان يتكون من (١٨٨) دار طابقين تبلغ مساحه الدار من (٢٠٠-

٢٤٠م^٢ لاحظ صورة (٨) وهو مجمع قيد الانشاء بدا العمل فيه في عام ٢٠٢٢. وان المجمع اهلي تابع الى هيئة استثمار بابل ايضاً تم عمل هذا المجمع من قبل شركه بورسييا للمقاولات والتجارة العامة والاستثمار العقاري^(١١).

صورة (٧) مجمع أشور السكني (١)



المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٨/١٢/٢٠٢٥.

صورة (٨) مجمع أشور السكني (٢)



المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٨/١٢/٢٠٢٥.

٦- مجمع أشور السكني (٣)

يقع هذا المجمع السكني على طريق حلة - النجف- خلف معمل عافيات مقابل علوه الخضروات وهو قيد الانشاء تبلغ مساحته (١٠) دونم لاحظ صورة (٩) بدا انشاء هذا المجمع في عام ٢٠٢٣ ويسلم في ٢٠٢٧ يتكون هذا المجمع من (٨٠) دار سكني افقي ذات طابقين تبلغ مساحه الدار (٢٠٠ م^٢) مدرسة ومساحات خضراء وبنى تحتية بالكامل هذا المجمع تابع الى هيئه استثمار بابل ايضاً تم عمل هذا المجمع من قبل شركة بورسيبا للمقاولات والتجارة العامة والاستثمار العقاري^(١٢).

صورة (٩) مجمع أشور السكني (٣)



المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٨/١٢/٢٠٢٥.

٧- مدينة الملوك السكنية

يقع هذا المجمع في مدينة الحلة يعمل بنظام افقي دار ومزود بكافة الخدمات والبنى التحتية والمساحات الخضراء تبلغ مساحته (٢٣) دونم بدا انشاء هذا المجمع في عام ٢٠٢٢ يتألف المشروع من (١٢١) وحده سكنية بمساحة (٢٠٠) م^٢ يتكون من فئتين A, لطابق واحد و B لطابقين لاحظ صورة (١٠) يقع في شارع ٨٠ تحديدا قرب مشروع الماء وهذا المجمع تابع الى هيئه استثمار بابل تم عمل هذا المجمع من قبل شركه ضفاف النهرين الشرقية للمقاولات العامة^(١٣).

٨- مجمع البدر السكني

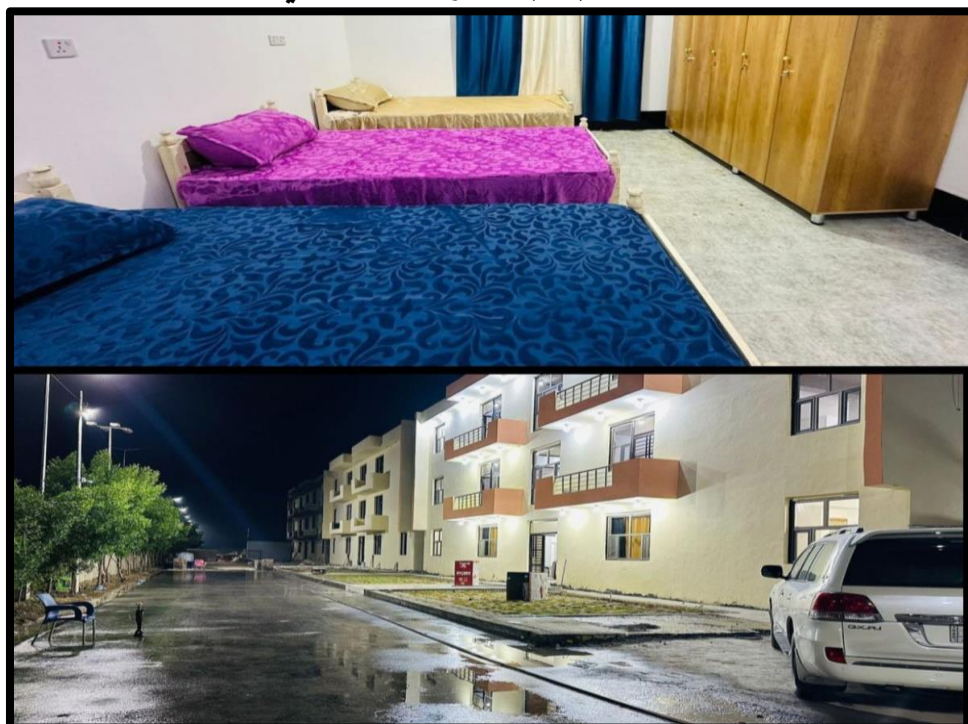
يقع هذا المجمع طريق حلة- نجف- مجاور جامعه بابل وهو مجمع خاص بإسكان طلبه الجامعات يتكون هذا المجمع من ثلاث طوابق ذات شقق حديثه ومؤثثة كل طابق يحتوي على اربع شقق صورة (١٢) تم انشاء هذا المجمع في عام ٢٠٢٣ وهو اهلي مجاز من هيئه استثمار بابل^(١٤).

صورة (١٠) مدينة الملوك السكنية



المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/٣١.

صورة (١٢) مجمع البدر السكني



المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/٣١.

المبحث الثاني: ((تحليل انماط التوزيع الجغرافي للمجمعات السكنية في مدينة الحلة باستخدام المسافة المعيارية والاتجاه التوزيعي)).

ان المنهج الوصفي في الدراسات الجغرافية يبقى قاصراً في اعطاء اجابات ونتائج دقيقة، فعلى هذا الاساس لابد من استعمال وسائل واساليب التحليل الكمي، فقد تم استخدام الوسائل الحديثة خصوصاً بعد التطور الكبير في شتى المجالات الجغرافية والعلمية والمعرفية^(١٥).

١ - المسافة المعيارية

يقصد بها هي اداة تشبه في مفهومها الانحراف المعياري في كل البيانات الوصفية والغرض منها معرفة مدى انتشار الظاهرة وتشتتها^(١٦).

تعد المسافة المعيارية من ابرز مقاييس التشتت المكاني ومن اهم مقاييس التوزيعات المكانية، تستخدم لقياس مدى انتشار الظاهرة الجغرافية عن مركزها المعدل على خريطة التوزيعات المكانية، يقوم برنامج (Arc GIS10.4) برسم دائرة على الخريطة تمثل هذه الدائرة المسافة المعيارية للظواهر الجغرافية ويرسم المركز المتوسط للدائرة فكما صغرت الدائرة المرسومة دل ذلك على تركيز التوزيع المكاني للظاهرة، اما اذا اتسعت مساحة الدائرة بشكل كبير فالتوزيع المكاني يكون متشتتاً اي مساحه الدائرة تتناسب تناسباً طردياً مع درجة انتشار التوزيع المكاني للظواهر^(١٧). فمن خلال تحليل الخريطة (٣) التي توضح المسافة المعيارية للتوزيع الجغرافي للمجمعات السكنية في مدينة الحلة وجد ان هنالك حوالي (٥) مجمعات سكنية تقع داخل الدائرة من أصل (٨) اي أغلب المجمعات (أكثر من نصفها) داخل الدائرة المعيارية يدل على تمركز نسبي حول المركز المتوسط الفعلي للمدينة بنسبة (٦٣%)، ووجود نمط توزيع يميل إلى الانتشار المنتظم أو شبه المتوازن وأن الجزء الأكبر من التنمية السكنية يحدث ضمن النطاق الحضري الرئيسي الذي تتوفر فيه الخدمات والبنية التحتية، مما يجذب المشاريع السكنية إليه. مما يعني ان (٣) مجمع يقع خارج الدائرة المعيارية بنسبة (٣٧%) يعكس امتداد عمراني نحو الأطراف وتفاوت في توزيع الخدمات أو توفر أراضٍ بأسعار أقل في الضواحي وتعد بداية تحول في نمط التوسع من مركزية إلى توسع أفقي.

خريطة (٣) المسافة المعيارية للمجمعات السكنية في مدينة الحلة



المصدر: برنامج (Arc GIS10.4).

٢- اتجاه التوزيع للمجمعات السكنية في مدينة الحلة

يقصد بالاتجاه التوزيعي هو الاتجاه العام الذي تتجه به الظاهرة مركزياً هو شكلاً بيضوياً للانحراف المعياري وتهدف هذه الأداة في برنامج (Gis) تحديد اتجاه توزيع للظاهرة الجغرافية من خلال رسم شكل بيضوي على الخريطة يمثل اتجاه الظاهرة قيد الدراسة^(١٨).

يستدل من هذا التحليل على اختيار توزيع الظواهر الجغرافية بان هل لها نمط معين في التوزيع، ويعد الاتجاه التوزيعي من مقاييس النزعة المركزية الاتجاهية لمجموعة من المعالم الجغرافية القطع الناقص وينشا على انه معلم جديد ويحسب من المركز المتوسط يوضح جدول (٢) وخريطة (٤) ان المنطقة الاكثر تجاذباً في علاقاتها المكانية نظراً لتقارب المجمعات السكنية بمسافات متوسطة مثالية اما بقيه المجمعات التي تقع خارج الشكل البيضوي فهي بعيدة عن مركز التوزيع ولا تحقق وظيفتها بالشكل المثالي مما يتطلب اعاده توزيعها بشكل يضمن توزيعاً مكانياً متوازناً يؤخذ في الحسبان كثافة السكان ومساحة الحي الموجودة فيه.

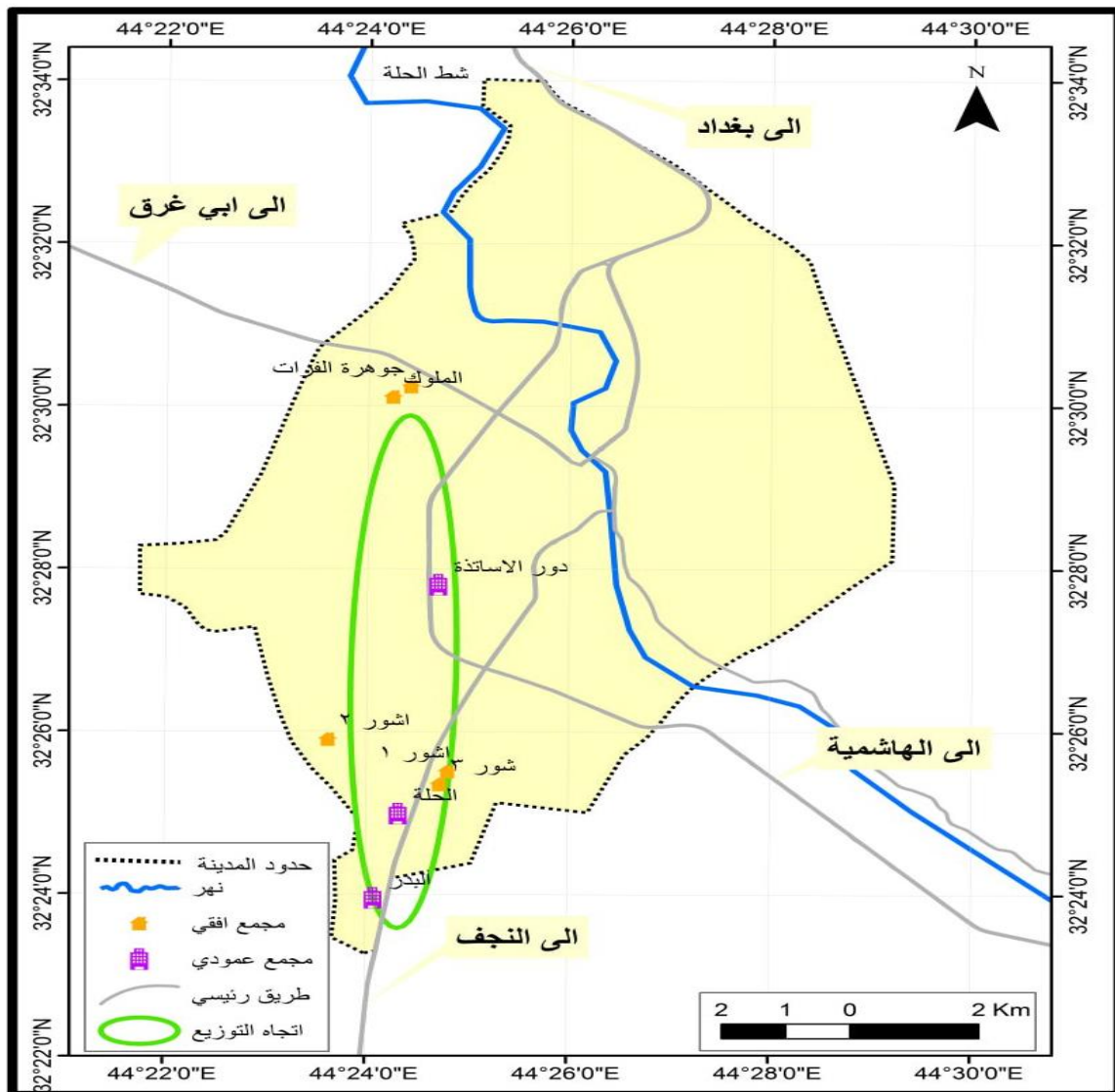
اظهر الاتجاه التوزيعي في منطقه الدراسة نمطاً بيضوياً مائلاً نحو الشمال الجنوبي من مدينه الحلة يشير الى امتداد المجمعات السكنية بالاتجاه الشمالي الجنوبي لمنطقه الدراسة بنسبة (٥٠%) وذلك بسبب توفر الخدمات في هذا الامتداد وكثرة المساحات الموجودة وبعده عن مركز المدينة.

جدول (٢) الاتجاه التوزيع للمجمعات السكنية في مدينة الحلة لعام ٢٠٢٥

| اتجاه التوزيع | | | | | |
|---------------|--------|---------|--------------|---------------|---------|
| الخدمة | قيمة x | قيمة y | قيمة الدوران | اتجاه التوزيع | النسبة% |
| مجمعات سكنية | ٨١٨.٩٤ | ٥٨٢٣.٣٩ | ١.٠٧ | شمالي/جنوبي | ٥٠ |

المصدر: برنامج (Arc Gis10.4).

خريطة (٤) الاتجاه التوزيع للمجمعات السكنية في مدينة الحلة لعام ٢٠٢٥



المصدر: بيانات جدول (٢) وبرنامج (Arc Gis10.4).

الاستنتاجات:

- ١- ظهرت الحاجة الملحة لإنشاء المجمعات السكنية في مدينة الحلة نتيجة لارتفاع عدد السكان بشكل مستمر لتلبية الطلب المتزايد على الوحدات السكنية ومنع السكن العشوائي.
- ٢- كشف التوزيع عن التباين والاختلاف المكاني لهذه المجمعات وكثافتها في منطقة الدراسة وبيان طبيعة انتشارها المكاني سواء كانت موزعة بصورة منتظمة او عشوائية اذ تضم مدينه الحلة (٨) مجمع سكني توزعت بواقع (١) مجمع سكني حكومية و(٧) مجمع سكني اهلي بنوعها من السكن العمودي المتعدد الطوابق او السكن الافقي.
- ٣- احتوت اغلب المجمعات السكنية على نظام دار بطابقين متوفرة فيه كافة خدمات البنى التحتية.
- ٤- كشف تحليل المسافة المعيارية للتوزيع الجغرافي للمجمعات السكنية في مدينه الحلة ان أغلب المجمعات (اي أكثر من نصفها) تقع داخل الدائرة المعيارية وهذا يدل على تمركز نسبي حول المركز المتوسط الفعلي للمدينة بنسبة (٦٣٪)، ووجود نمط توزيع يميل إلى الانتشار المنتظم أو شبه المتوازن.
- ٥- اظهر الاتجاه التوزيعي في منطقه الدراسة نمطاً بيضوياً مائلاً نحو الشمال الجنوبي من مدينه الحلة يشير هذا الى امتداد المجمعات السكنية بالاتجاه الشمالي الجنوبي لمنطقه الدراسة بنسبة (٥٠٪).

التوصيات:

- ١- توفير أنماط سكنية متعددة ونماذج معمارية متنوعة ومختلفة بما يلبي كافة احتياجات المستويات الاقتصادية بالمجتمع ويزيد من القوة الشرائية لتلك الوحدات السكنية.
- ٢- أهمية وضع التشريعات والضوابط والأنظمة العمرانية التي تشجع على التوسع في إنشاء مشروعات المجمعات السكنية متكاملة الخدمات والمرافق ضرورة.
- ٣- ضرورة التزام وسرعة عمل شركات التطوير العقاري بمرحلة البناء والتشغيل والتسكين لاكتمالها بأسرع وقت ممكن.
- ٤- ضرورة قيام الوزارات بإنشاء مجمعات سكنية خاصة لمنتهيها وتقديم الدعم لهم من خلال السلف والقروض والتسهيلات الادارية.
- ٥- ضرورة التوجه لبناء مجمعات سكنية ذات كلفة منخفضة لمراعاة ذوي الدخل المحدود.
- ٦- وضع خطة حكومية تبين مدى الحاجة الملحة لإنشاء المجمعات تماشياً مع التطور الحاصل في حجم السكان.



المراجع

١. زهراء فؤاد لازم، التحليل المكاني للحراك السكني في مدينة الحلة، كلية التربية للعلوم الانسانية جامعه بابل، رسالة ماجستير غير منشوره، ٢٠٢٤، ص٤.
٢. شهد سعد شاكر ورفل ابراهيم، التوزيع الجغرافي للمجمعات السكنية في قضاء ابو غريب، مجلة الدراسات المستدامة، وقائع المؤتمر العلمي الرابع عدد خاص، ٢٠٢٤، ص٥.
٣. عدنان عناد غياض، خصائصنا والسكان وتوزيعهم في محافظة البصرة للمدة ١٩٤٧- ٢٠٠٧، مجلة دراسات البصرة والخليج العربي، جامعة البصرة، العدد ٩، ٢٠١٠، ص ٣٨.
٤. زهراء فؤاد لازم، مصدر سابق، ص٤٢.
٥. احمد علي سليم البهنساوي، المجمعات السكنية المتكاملة ودورها في توفير بيئة عمرانية متميزة بالأحياء السكنية، مؤتمر الازهر الهندسي الدولي العاشر، المجلد ٢٤، العدد ٢٦، ٢٠٠٨، ص٩١.
٦. الدراسة الميدانية (٣١ / ١٢ / ٢٠٢٥) ..
٧. الدراسة الميدانية. (٣١ / ١٢ / ٢٠٢٥).
٨. الدراسة الميدانية (٢٨ / ١٢ / ٢٠٢٥).
٩. الدراسة الميدانية (٢٨ / ١٢ / ٢٠٢٥).
١٠. الدراسة الميدانية (٢٩ / ١ / ٢٠٢٥) ..
١١. الدراسة الميدانية (١٧ / ١٢ / ٢٠٢٥).
١٢. الدراسة الميدانية (١٧ / ١٢ / ٢٠٢٥)
١٣. الدراسة الميدانية (٢٨ / ١٢ / ٢٠٢٥)
١٤. الدراسة الميدانية (٢٨ / ١٢ / ٢٠٢٥).
١٥. براء كامل عبد الرزاق، وعبد الباقي خميس حمادي، كفاءه توزيع المؤسسات التعليمية الحكومية في مدينة بغداد، باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، مجلة مداد الآداب، عدد خاص بالمؤتمر، الجامعة العراقية، كلية الآداب، ٢٠١٥، ص ٢٠٧.
١٦. براء كامل عبد الرزاق، مصدر سابق، ص ٢٠٨.
١٧. عمر عبدالله القصاب، نظم المعلومات الجغرافية: تطبيقات عملية في التحليل الجغرافي، الموصل، العراق: دار نون للطباعة والنشر، (٢٠٢٠)، ص٩٤.
١٨. محمد إبراهيم الدغيري، التحليل المكاني لمواقع مرافق الايواء السياحي في مدينة بريدة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية (العدد ١٢)، ٢٠٢٥، ص ٩٨.

المصادر:

أولاً: الكتب العربية

- ١- القصاب، عمر عبد الله، نظم المعلومات الجغرافية: تطبيقات عملية في التحليل الجغرافي، دار نون للطباعة والنشر، الموصل، العراق، ٢٠٢٠.

ثانياً: الرسائل الجامعية

- ١- زهراء فؤاد، التحليل المكاني للحراك السكاني في مدينة الحلة، كلية التربية للعلوم الانسانية جامعه بابل، رسالة ماجستير غير منشوره، ٢٠٢٤.

ثالثاً: المجلات الدورية

- ١- البهنساوي، احمد علي سليم، المجمعات السكنية المتكاملة ودورها في توفير بيئة عمرانية متميزة بالأحياء السكنية، مؤتمر الازهر الهندسي الدولي العاشر، المجلد ٢٤، العدد ٢٦، ٢٠٠٨.
- ٢- الدغيري، محمد ابراهيم، التحليل المكاني لمواقع مرافق الايواء السياحي في مدينة بريدة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٩، العدد ١٢، ٢٠٢٥.
- ٣- شاكر، شهد سعد ورفل ابراهيم طالب، التوزيع الجغرافي للمجمعات السكنية في قضاء ابو غريب، مجلة الدراسات المستدامة، وقائع المؤتمر العلمي الرابع عدد خاص، ٢٠٢٤.
- ٤- عبد الرزاق، براء كامل، عبد الباقي خميس حمادي، كفاءه توزيع المؤسسات التعليمية الحكومية في مدينة بغداد، باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، مجلة مداد الآداب، عدد خاص بالمؤتمر، الجامعة العراقية، كليه الآداب، ٢٠١٥.
- ٥- غياض، عدنان عناد، خصائصنا والسكان وتوزيعهم في محافظة البصرة للمدة ١٩٤٧-٢٠٠٧، مجلة دراسات البصرة والخليج العربي، جامعة البصرة، العدد ٩، ٢٠١٠.

رابعاً: الدراسة الميدانية

- ١- الدراسة الميدانية بتاريخ ١٧/١٢/٢٥.
- ٢- الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٩/١٢/٢٥.
- ٣- الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٨/١٢/٢٥.
- ٤- الدراسة الميدانية بتاريخ ٣١/١٢/٢٥.

خامساً: الدوائر الحكومية

- ١- جمهورية العراق، هيئة استثمار بابل، شعبة التخطيط، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٥.

Sources

First: - Arabic books

1-Al-Qassab, Omar Abdullah, Geographic Information Systems: practical applications in geographical analysis, noon printing and publishing house, Mosul, Iraq, 2020.

:Second: - university theses

1-Lazim, Zahra Fouad, spatial analysis of residential mobility in the city of Hilla, Faculty of education for Humanities, University of Babylon, unpublished master's thesis, 2024.

Third: - periodicals

1-Al-bahnsawi, Ahmed Ali Salim, integrated residential complexes and their role in providing a distinctive urban environment in residential neighborhoods, Al-Azhar International Engineering Conference, volume 24, issue 26, 2008

2-Abdul Razzak, Bara Kamel, Abdul Baqi Khamis Hammadi, efficiency of distribution of government educational institutions in the city of Baghdad, using Geographic Information Systems(GIS), Madad Al-Adab magazine, special issue of the conference, Iraqi University, Faculty of Arts.

3-3-Al-dughairi, Mohammed Ibrahim, spatial analysis of the locations of tourist accommodation facilities in the city of Breida using Geographic Information Systems (GIS), Journal of Humanities and Social Sciences, vol.9, No. 12, 2025.

4-Shaker, Shahad Saad and Rafel Ibrahim Taleb, geographical distribution of residential complexes in Abu Ghraib district, Journal of Sustainable Studies, Proceedings of the fourth Scientific Conference Special Issue, 2024

5-ghiyad, Adnan anad, our characteristics, population and distribution in Basra governorate for the period 1947-2007, Journal of Basra and Arabian Gulf Studies, University of Basra, issue 9, 2010.

Fourth: - field study

field study dated 17/12/2025^١-

field study on 29/12/2025^٢-

field study on 28/12/2025^٣-

field study dated 31/12/2025^٤-.

Fifth: Government departments

1-Republic of Iraq, Babylon Investment Authority, planning division, unpublished data, 2025.